العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"علاقة التضامن الاجتماعي بالجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية"

إعداد الباحثان:

- سهم عيد موسى القرارعة

- الاستاذ الدكتور سليم القيسي

2022-2021

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف الى التعرف على علاقة التضامن الاجتماعي بالجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية ، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال عينة تكونت من (250) شخص من المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية في إقليم الجنوب في الأردن، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وبعد اجراء التحليل الاحصائي توصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان من أبرزها: توجد علاقة بين التضامن الاجتماعي وارتكاب الجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية كانت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، فيما يتصل بعلاقة التضامن الاجتماعي وارتكاب الجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية ، وفقا لمتغير (الجنس ، الجرم المرتكب ، مدة البقاء داخل المؤسسة الاصلاحية ,) وقد أوصت الدراسة بضرورة البحث في الاسباب التي تؤدي الى ارتكاب الجرائم واخذ رأي المختصين والخبراء في أفضل الطرق التي يمكن من خلالها إيجاد حلول تمكن من تقليل الجرائم ومساعدة المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية ليكون هناك تقبل اجتماعي لهم

الكلمات المفتاحية: التضامن الاجتماعي، الجريمة، الاقامة الجبرية.

مُقدّمة:

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية متعددة الجوانب بالإضافة الى أنها أخلاقية وسياسية قبل ان تكون حالة قانونية. وانطلاقاً من هذا المفهوم نرى أنها عبارة عن تعبير للموازنة بين صراع القيم الاجتماعية والضغوط المختلفة من قبل المجتمع. فالإجرام نتيجة لحالة الصراع بين الفرد والمجتمع. وقد كان مفهوم الجريمة قديماً يعزى إلى نفس المجرم الشريرة وان الانتقام هو الأساس في رد فعل السلوك الإجرامي.

وليس وجه العجب في الجريمة أنها موغلة في القدم، فتلك حقيقة سردها لنا التاريخ، بل إن الكتب السماوية ومن أعظمها القران الكريم تعود بالجريمة إلى عهود اشد سحقاً وابعد تحورا مما بلغه التاريخ. فهي تروي لنا أن الإنسان لم يكد يعمر الأرض بعدما اخرج من الجنة حتى قدم للشر قربانا، فسفح دم أخيه ظلما وعدوانا وكان مصرع هابيل على يد قابيل أول مأساة وجريمة إنسانية على وجه الأرض، إنما وجه العجب فيما يردده بعض الباحثين عن ثبات نسبة الإجرام وهم يعنون بذلك إن كل جماعة من الناس يؤدي للجريمة ضريبة ذات نسبة ثابتة. (بشير،2009)

وبالوصف العام لمشهد حياة الأفراد داخل المجتمع فاننا نشاهد علاقات اجتماعية متشابكة، ومختلفة فيما بينها، حيث تؤدي هذه العلاقات اما لترابط الافراد داخل المجتمع او لتفسخهم عن قيم وعادات الجماعة، ويعزى ذلك الى أن الفرد لا يمكنه أن يعيش منفردا، بعيدا عن بني جنسه، لاعتباره قاصراً يحتاج للتعاون ومساندة الجماعة، مع غيره من الأفراد.

وبحسب ما يؤكده علماء الاجتماع والأنتروبولوجيا وعلماء النفس وغيرهم، وما تعرض له كذلك فلاسفة الإغريق، والرومان والعرب، على أن الإنسان حيوان اجتماعي، وعلى أنه مدني بطبعه، هذا دليل على أن الفرد، لا يمكنه العيش إلا في المجتمع وذلك لغريزة فطرية طبيعية، تدفعه للتجمع لضمان بقائه، ولتلبية حاجاته الضرورية. (كرابية ،2017)

لقد انتشرت في المجتمعات الإنسانية باشكالها وانواعها المختلفة أنواعاً مختلفة وأشكالاً متعددة للانحراف، طالت جوانب الحياة المختلفة، حيث اصبحت تؤرق كافة الفئات في المجتمع وصولا الى الحكومات التي اصبحت تواجهه هذه الانحرافات وفقاً للقوانين ووسائل الردع المنصوص عليها بانظمة الدولة، بحيث اصبحت ظواهر ومشاكل مؤرقة لامان واستقرار المجتمع، كما اصبحت تتطلب فهم كافي للسلوك الانساني وعلاقته بالبيئة التي يعيش بها وطبيعة العلاقات والقيم السائدة في هذه المجتمعات.

ومن الجدير بالذكر ان محرك العمليات في العلاقات الاجتماعية هو الانسان (الفرد) فهو بصفه العامل الاساسي المحرك للحدث ، فالانسان وليد البيئة والظروف المحيطة به ، بمعنى ان الظروف من شانها ان تؤدي الى تغير السلوك الانساني سواء كان السلوك حميداً ام سلوكا غير سوي ، فالانسان في هذا الصدد شانه شأن بذرة النبات عندما توضع في الارض قد تصادف تربة صالحة تتفاعل معها وتنبت نبات صالحاً ، او لا تصادف هذه التربة فتنشأ معتلة ان لم يقدر لها النبت اطلاقاً بسبب عدم ملائمة الظروف التي مرت بها ، فيقال ان لكل بيئة او مجتمع الجريمة التي تتوافق معه ، فالاضطراب الذي يصيب الفرد يؤدي به الى الانحراف .(عوده ،2014)

لقد حاول المفكرون إعطاء تفسير للظواهر الطبيعية والاجتماعية، على اختلافها. فكانت النظريات الاولى -التي حاولت فهم المجتمع-تعطي تفسيراً شمولياً للظواهر الاجتماعية . وحاول المفكرون -كل حسب تصوره-أن يفهم المجتمع، واقعه، تطوره والاليات التي تتحكم فيه. فكان البعض منهم يولي أهمية كبرى للمجتمع، و ركز البعض الآخر على دور الافراد، في حين أكد آخرون على العلاقة الموجودة بين الافراد والجماعة ليتساءلون عن كيفية نشوء مجتمع انطلاقاً من مجموعة من الافراد.(مرتاض ،2017)

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وقد جاءت بعد ذلك في العصر الحديث التفسيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية والثقافية، التي ارتبطت بتفاوت الخصائص البيئية البشرية من حيث درجة التحضر ما بين المدن الكبيرة والمتوسطة والصغيرة والقرى، وكذلك معايير التطور والتنمية لكل مجتمع . إن جميع هذه العناصر تقع في حيز أو مكان له مدى جغرافي يعكس لكل نشاط بشري خصائصه الذاتية التي تمثل الأبعاد والأنماط المكانية له. ولأن الجريمة ظاهرة اجتماعية بشرية قديمة متجددة تزداد انتشاراً في كافة المجتمعات المتقدمة والنامية والمتخلفة على حد سواء، فإن تنوعً الجريمة في معدلاتها وأساليبها يتأتي وفق مستوى التحضر أو المدنية أو التقنية أو الثراء أو الفقر، حيث قد تؤدي أية واحدة منها إلى اختلال القيم والموازين المجتمعية والأخلاقية. فتصبح الجريمة بذلك في الدول المتقدمة، جريمة منظمة وجريمة إلكترونية، بينما في الدول النامية تكون مرتبطة بالفقر والحرمان أو بالاستلاب الثقافي عبر الفضائيات والمعلوماتية وتقنيات الاتصال والعولمة . (محمد ، 2018)

وبالحديث عن المجتمع الأردني ورغم تنوع وتعدد الاديان والحضارات إلاّ أنّه ينتمي الى الأمّتيْن العربية والإسلامية في دينه وتاريخه ووجوده الحضاري والسياسي ونتيجة لهذه العوامل وعوامل اخرى فقد امتازت شخصيّة المجتمع الاردني بطبيعة منظومة القيم والعلاقات الاجتماعية القائمة على رابطة العائلة والعشيرة وقوة الأواصر ، ولكن لا تخلو بنيانه من التحديات التي تواجه طيات هذا المجتمع ومنها الفقر والبطالة والفساد والمخدرات ..... الخ والتي أدت الى إحداث انحرافات لدى البعض منهم.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها:

شهد المجتمع الأردني تغيرا جذرياً في النظام الاقتصادي من حيث الاوضاع المعيشية الصعبة وتدني مستوى دخل الفرد وانتشارا للفقر والبطالة في البناء الاجتماعي للمجتمع. (سيناريوهات الاردن ،2018) ، في حين ان الحياة الاجتماعية بكل ما تتضمنه من ظواهر ومتغيرات في اي مجتمع كان ، هي عرضه للتغير والانحراف . وتنطوي على انماط سلوكية متعددة الاشكال، ومتفاوتة في درجة الخطورة ما دامت منسجمه ورغبات الافراد والمجتمع، ونماذج تفكيرهم واخلاقياتهم، ولهذا جدلية المجتمع وظواهره المتبدلة من جانب، ورغبات إفراده من الجانب الآخر كانت مرتعاً خصباً للانحرافات السلوكية، وانطلاقا من هذه الرؤية بالتزامن مع الإحصائيات المنشورة للأمن العام لواقع الجرائم المرتكبة في المملكة الأردنية الهاشمية فان الباحث يرى ان المجتمع الأردني بمحافظاته يشهد إشكالاً متنوعة من الجريمة.

فمن خلال الإطلاع على القضايا والجرائم المرتبكة في الأردن وما نشرته مديرية الامن العام في التقرير السنوي لعام (2019) والذي بينت فيه أنّه لكل 10 آلاف نسمة من السكان، وقعت 25 جريمة عام 2019م، مدتها 24 دقيقة كحد أقصى حيث ارتفعت معدلات الجرائم المرتكبة في الأردن العام 2019 بحسب التقرير الإحصائي الجنائي ،حيث سجل 26521 جريمة بزيادة مقدارها 1867 وبنسبة زيادة مقدارها 7.57% عن العام 2018 الذي سجلت خلاله 24654 جريمة.(مديرية الامن العام ،2020)

كما ووجد انه هناك فروق وتباين واضح الملامح في نوعية الجرائم المرتكبة في المملكة الأردنية الهاشمية وبين اعداد المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية ، ويبين ذلك من خلال الجدول رقم (1) والذي يبين بالتحديد اعداد الفمروض عليهم قيود الاقامة الجبرية ضمن اقليم الجنوب مابين العام 2016-2019 .

جدول (1)

الاقامات الجبرية ضمن اختصاص قيادة امن اقليم الجنوب 2016-2019
ملاحظة التاكد من اعداد الاقامات

الاختصاص	فعال	متغيب	نزيل	المجموع
الكرك	51	7	16	74
الطفيلة	35	4	1	40
غرب معان	5	0	1	6
معان	71	3	3	77
العقبة	98	2	11	111
المجموع العام	260	16	32	308

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

*مديرية الامن العام 2021

وتكمن مشكلة الدّراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما علاقة التضامن الاجتماعي بارتكاب الجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدة اسئلة منها:

1- ما علاقة التضامن الاجتماعي بارتكاب الجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية ؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، فيما يتصل بعلاقة التضامن الاجتماعي بارتكاب الجريمة من وجهة المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية ، وفقا لمتغير (الجنس، الجرم المرتكب ، مدة البقاء داخل المؤسسة الاصلاحية ,)؟

أهداف البحث

1- التعرف على علاقة التضامن الاجتماعي بارتكاب الجريمة من وجهة نظر.
2- التعرف على العلاقة بين التضامن الاجتماعي وارتكاب الجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية:

1- تبرز أهمية الدراسة كونها من الدراسات نادرة النوعية بحدود اطلاع الباحث لندرة الدراسات حول العلاقة بين البيئة والتضامن الاجتماعي وارتكاب الجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية بعد ان تم اجراء مسحا مكتبيا للأدب النظري السابق بهذا الحقل .
2- هذه الدراسة تسد جزءً من الحاجة القائمة إلى دراسات متخصصة تتناول العلاقة بين البيئة والتضامن الاجتماعي وارتكاب الجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية، لذا تعتبر هذه الدراسة رافداً للمكتبتين الأردنية والعربية في مجالها.

ثانياً: الأهمية العلمية (التطبيقية) :-

1- ستساهم هذه الدراسة في اعطاء معرفة عملية، اثراء وتطبيق ميداني للمختصين في مجال البيئة والتضامن الاجتماعي.
2- مساعدة اصحاب القرار والمختصين في التوعية من اخطار البيئة المحيطة بالافراد وما ينتج عنها من سلوكات غير سوية بالمجتمع.
3- تحفيز الباحثين على اجراء مزيدا من الدراسات حول موضوع العلاقة بين البيئة والتضامن الاجتماعي وارتكاب الجريمة.

المصطلحات والمفاهيم الاجرائية:

التضامن الاجتماعي: مظهر من مظاهر التعاون الاجتماعي بين البشر، وفيه تحقيقٌ لبعض صور التّكافل الاجتماعي، وتعزيز لقيمة التعاون بين أفراد المجتمع. (العبيدي، 2016)

الجريمة: ظاهرة اجتماعية مخالفة للمعايير الاجتماعية، وفعل الجريمة يخضع فاعلها للعقاب لما تسببه من اضرار ومساوئ على المصلحة الاجتماعية العامة .(الشياب، 2016)

الاقامات الجبرية : الاقامة الجبرية هو مصطلح يتكون من شقين: أولهما الاقامة من الاصل قام بمعنى ثبت ومكث، وثانيهما كلمة الجبرية من أجبر بمعنى أكرم، ويقصد به في المفهوم القضائي الحبس المنزلي، ويتم هذا الحبس من خلال قيام سلطة حكومية بتقييد حرية شخص، وذلك بإلزامه بعدم مغادرة مكان إقامته (سكنه)، بما تقتضيه المصلحة الامنية العامة، أو بما يحافظ على سلامه المفروض عليه الاقامة الجبرية .(الهلسة، 2020)

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الإطار النظري

يستعرض الباحث من خلال الإطار النظري عدداً من الموضوعات التي تتعلق بالجريمة والتضامن الاجتماعي وكما يلي:

تطور مفهوم الجريمة

بدأت الإرهاصات الأولى لدراسة الجريمة والمجرم في عهد الفلاسفة اليونان، فقد حاول الفلاسفة الإغريق تفسير الجريمة أمثال علم الطب بقراط الذي يعزو ارتكاب الجريمة إلى خلل عقلي لدى الفرد. بينما وجد افلاطون ان المجرم يدفع الى الجريمة لظروفة الخارجة عن ارادته وانه بمثابة الشخص المريض الذي يستوجب العلاج اذا امكن وان كان العلاج مستحيلا فلا بد من تخلص المجتمع من ذلك الفرد، في حين اعتقد ارسطو ان المجرم لدية عيوب عقلية خلقية جاء بها الى الحياة وانه من خلال التعرف على تلك العيوب يمكن ان نستدل على طباع المجرم وسلوكه المنحرف. ومن جهة اخرى وجد ابن خلدون ان الجريمة مرتبطة بعاملي الجغرافيا والمناخ، فالطبيعة الجبلية الوعرة من وجهة نظرة تساعد على اختباء المجرمين وإخفاء ملابسات تتعلق بارتكاب الجريمة كما تلعب دوراً في جعل مسرح الجريمة أكثر غموضاً وتعقيداً. (ابو صلب ،2020)

مفهوم الجريمة :

ثمة تعريفات عديدة للجريمة، منها ما هو قانون وما هو اجتماعي .

ومن الناحية القانونية لم يرد في قانون العقوبات الأردني رقم (16) لسنة 1960 تعريفاً للجريمة، تاركاً ذلك إلى الفقه ، ويعود ذلك تفادياً للخلافات والاعتراضات ، ولكن اوجز فقهاء القانون الجنائي لها تعريف: بأنها كل فعل أو امتناع صادر عن شخص مميز يحدث خرقاً أو اضطراباً اجتماعياً عاماً أو خاصاً، ويعاقب عليه القانون بعقوبة جزائية أو تدبير احترازي .(نجم ،2021) وقد عرف علماء الاجتماع الجنائي الجريمة بأنها الفعل الحاصل والمرتكب من قبل الفرد الذي لم يستطع أن يتلاءم مع القوانين التي تحكم النظام الاجتماعي (رشوان ، 2005) وتعرف الجريمة من الناحية الاجتماعية بأنها رد فعل يخالف الشعور العام للجماعة، وأنها كل فعل فردي أو جماعي يشكل خرقا لقواعد الضبط الاجتماعي التي أقرها المجتمع، والذي يمكن التعبير عنه بمجموعة القيم والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع (علي ، 2020)

انماط الجريمة

ان الباحثين في علم الجريمة، لا يبحثون في الجريمة فقط وانما يبحثون في انماط نوعية السلوك، فهناك أربع خواص هامة تساعد في أدارج أي حالة من الحالات تحت نمط معين من هذه الأنماط وهذه الخواص هي : (ابن براك ،2010)

1. سيرة حياة المجرم.
2. مدى قبول الجماعة لسلوك المجرم ورضاها عنه.
3. مدى العلاقة بين السلوك الإجرامي وأنماط السلوك القانوني.
4. ردة الفعل المجتمعي.

الإجرام وسمات الشخصية :

تمحورت الجريمة في المجتمعات البدائية في الخروج عن نظام الجماعة بشكل يضر مصالحها، وكان التفسير آنذاك يفتقر إلى الطابع العلمي ولم يستند إلى أسس منطقية، اذ ساد الاعتقاد قديما بان ارواحاً شريرة تتقمص اجساد بعض الافراد وتدفعهم الى اتيان المحرمات (الوريكات ،2015) ، وتطرق أفلاطون في كتابة " القوانين إلى الخوض في ماهية الجريمة . حيث ارجع الجريمة للشيطان باعتباره المحرض على التسبب في انحرافات نفسية. ويتفق سقراط مه هذا الفكر في دور قوى الشر الغير مرئية في تحفيز الجريمة، الا انه يعتبر العوامل الاجتماعية تلعب ايضا دورا في ارتكاب الجرم ، والمتمثلة في بيئته وتنشئة المجرم . (ابو صلب ،2020)

هناك اعتقاد شائع بأن السلوك الإجرامي يرجع إلى بعض السمات أو الخصائص في الشخصية و أن هذه السمات لها طبيعة مرضية، وتوجد قبل وجود السلوك الإجرامي ، ومن ثم فإن هذه السمات وفقا لوجهة النظر هذه هي عامل سببي في حدوث الجريمة والانحراف فمنهم من قام بإرجاع الجريمة إلى نمط فيزيقي معين في حين استبدل فريق منهم الجانب الفيزيقي بالنمط السيكولوجي المرضي ، بينما أرجعها آخرون إلى فصام الشخصية أي المرض العقلي أو الذهان العقلي المرادف للجنون، بينما هناك من يرجع الجريمة إلى الميل

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

السيكوباتي، أو الشخصية السيكوباتية، ويرجعها آخرون إلى مجموعة من الاضطرابات الانفعالية .ويختلف علماء النفس حول تأثير السيكوباتية في الجريمة فمنهم من يرى أنها مسؤولة عن جميع الجرائم ومنهم من يرى أنها مسؤولة عن عشرة بالمائة من الجرائم.(عبابسة ،2010)

عوامل ارتكاب الجريمة

بالرغم من اختلاف وانتشار ظاهرة الجريمة في مختلف المجتمعات سواء كانت العربية والأجنبية ، فان العوامل الكامنة وراء الاضطلاع بالانحراف السلوكي الذي يؤدي لارتكابها هي ذاتها دوماً في اختلاف ، فهذه العوامل والمسببات عادة ما يبدأ من العوامل الأسرية وطبيعة البيئة التي يعيش فيها الإفراد وكذلك مجموعة من العوامل والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وما تحمل هذه العوامل من عناصر وتفرعات لا يمكن حصرها ضمن إطار أو هيكل محدد ، وتكمن الحاجة الماسة لمعرفة هذه العوامل في اتساع دائرة الوعي المجتمعي المسؤول عن مواجهة هذه المشاكل . (الرفاعي ،2020)

- **عوامل ارتكاب الجريمة (RAHAM،2015):-**

1- انتشار الفقر
2- انخفاض الدخل
3- الحاجة الى الأولويات الأساسية .
4- تزايد نسبة البطالة .
5- التفاوت الاجتماعي الكبير بين إفراد الشعب .
6- ضعف الرقابة الأسرية وقلة الوعي .

التضامن الاجتماعي

التضامن لغوياً: تضامنَ يتضامن ، تضامُنًا ، فهو مُتضامِن ، تَضَامَنُوا : التزم كل منهم أن يؤدِّيَ عن الآخر ما يقصر عن أَدائه almmany) موقع الكتروني)

يعرّف التضامن الاجتماعي بأنه التعاون والعمل المشترك بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال بناء الروابط على أسس مشتركة دون أيّ تمييز مبني على عرق معين، أو جنس، أو أصل، أو سن، أو معتقدات وأفكار سياسية واقتصادية وغيرها من السمات الاجتماعية الأخرى، بهدف تقديم المساعدة دون أيّ مقابل للجهة التي تستحق ذلك (Renate and others،2018)

ويعرف التضامن اصطلاحياً : بانه من اسمى القيم الانسانية التي تقوم على التعاون والتازر والتكافل وقد يتخذ وجهان : احدهما يرتبط بالكينونة الاجتماعية التي عبر عنها القران الكريم بقوله تعالى { وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا} (الحجرات : 30) ، فالانسان لا يستطيع بمفردة ان يوفر لنفسه كل ما يحتاج اليه من امن وغذاء للحفاظ على حياته وضمان بقائه في الوجود ، والوجه الثاني تطوعي اختياري ويتخذ صبغه انسانية مثل ما يحدث اثناء بعض الكوارث الطبيعية او الصراعات الاجتماعية ، وهنا يظهر التضامن في شكله الوجداني (احمد ، 2017)

التضامن عند علماء الاجتماع

ابرز عالم الاجتماع أيميل دوركايم اهتماما خاصا من جهده لفهم التضامن، وذلك من خلال دراسته لتقسيم العمل الاجتماعي حيث أن أشكال التقسيم تنتهي إلى بناء نموذجين من المجتمع: «أحدهمـا متمايز، حديث، يقوم على ما يسميه بالتضامن العضوي ؛ لأنه يتشكل من نسق من الأعضاء والوظائف المختلفة ، حيث يقوم كل فرد أو عضو منها بدور محدد ، والثاني غير متمايز أو متمايز بشكل ضعيف، يتأسس على تكرار عناصر متشابهة ومتجانسة ، تقوم بالفعل نفسه ، ويسميه دوركايم بالمجتمع ذي التضامن الآلي» ،وذلك يعني أن إيميل دوركايـم يميز بين نوعين من المجتمعات: المجتمع البسـيط والمجتمع المركب الحديث، ومعيار التمييز بينهما هو تقسيم العمل الاجتماعي . (الابراهيمي ،2019).

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أهمية التضامن الاجتماعي:

تتمثل أهمية التضامن الاجتماعي فيما يأتي (الوريكات،2004):

1- ضمان كرامة جميع الأفراد في العالم من خلال تعزيز ثقافة الروح المشتركة بينهم. ربط الفرد بالآخرين من حيث تقديم المساعدة لمن يحتاجها.
2- ربط الجميع بطريقة منسجمة بالمجتمع وبالبيئة وغيرها من الكائنات الحية. مقاومة المِحَن التي تنشأ في الأسرة وبين الأصدقاء والأقارب وغيرهم طوال الحياة. القضاء على الفقر من خلال خلق روح المشاركة وفقاً لما جاءت به الأمم المتحدة.
3- يُمكن تحقيق التضامن الاجتماعي باتّباع الوعي بمعنى التضامن وارتباطه الوثيق بمفاهيم العدالة والمساواة وجوانبها. وبذل الجهود من أجل توضيح المشكلات والاحتياجات للأفراد والجماعات، وذلك لا يتمّ إلّا من خلال الانخراط المباشر مع أفراد المجتمع ومناقشتهم لمعرفة احتياجاتهم وتلبيتها.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية

دراسة الامين (2013) بعنوان: **منظمات المجتمع المدني ودورها في مكافحة الجريمة دراسة حالة (المنظمة السودانية للنزيل).** هدفت الدراسة الي التعرف علي الدور الذي يمكن ان تلعبه منظمات المجتمع المدني في مكافحة الجريمة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم الباحث الاستبيان في مجال المسح الميداني وتم اختيار عينة عشوائية وبلغ حجم العينه(51) من العاملين في مجال المنظمات والرعاية الاجتماعية داخل السجون وضباط وأفراد ونزلاء بسجن أمدرمان للرجال،كما تم استخدام اداة المقابلة في عملية جمع البيانات والتي تمثل مجتمع الدراسة الخاصة بمنظمات المجتمع المدني العاملة بالخرطوم وبلغ عددها (7) منظمات وتم اختيار ها بالطريقة القصدية، بالإضافة الي معلومات ثانوية ذات ارتباط في مجال الدراسة. خلصت الدراسة الي أن منظما ت المجتمع المدني عليها ان تضطلع بدور اكبر في الوضع الاجتماعي الذي بدأ يضطرب بظهور كثير من الظواهر السالبه في المجتمع وكثير من الجرائم ،لتدارك ذلك تفعيل دائرة العمل المشترك بين الشرطة والمواطن من خلال التوعية الامنية،وتحسين علاقة الشرطة بالجمهور لرفع الحس الامني و تنشيط الدور الوقائي من الجريمة.

دراسة الشديفات والرشيدي (2016)، بعنوان: **العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل.** هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك الإجرامي وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والشرعية، والتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الجريمة، ودور هذه العوامل في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة والعودة لارتكابها من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، والكشف عن مدى العلاقة بين الجريمة وبين القوى والعوامل الاجتماعية المختلفة ودورها في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، وتم تصميم وتطوير استبانة لجمع البيانات، وتم استخدام العينة العشوائية البسيطة لاختيار عينة الدراسة، وبلغت (150) مبحوثاً وقد توصلت الدراسة إلى: هنالك مجموعة من الظروف الاجتماعية غير الملائمة أحاطت بأفراد العينة قبل وقوع الجريمة وفي أثنائها لعبت دوراً هاماً في دفعهم إلى ممارسة الجريمة إضافة إلى وجود أثر لمتغيرات العلاقات الأسرية والمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي، والمنطقة السكنية وطبيعة السكن، ووسائل الضبط الاجتماعي من جهة، وارتكاب السلوك الجرمي في المجتمع الأردني.

دراسة (سليم ، 2019) بعنوان اثر المتغيرات الاقتصادية والبيئية على الجريمة وتكونت عينة الدراسة من (300) مفردة من المحكوم عليه في اعمال اجرامية من القاهرة الكبرى وهدفت الدراسة الى محاولة الوقوف على وجهات النظر المختلفة حول تعريفات الجريمة، كما أنها سعت جاهدة إلى أن تعرض النقاط الرئيسة التي تنطلق منها المداخل المختلفة في تفسير الجريمة والانحراف بالقاهرة الكبرى بغية التوصل إلى أنسب هذه الاتجاهات في تفسير الجريمة بالقاهرة الكبرى لدى الأفراد والجماعات المختلفة ،وقد توصلت الدراسة إلى أن دراسة الجريمة لم تعد حكراً على علم من العلوم أو فئة بعينها من المتخصصين الأمر الذي أدى بدوره إلى ظهور العديد من، المدارس، والاتجاهات، والآراء في دراسة الجريمة والسلوك الإجرامي، كما بينت الدراسة أن هناك اتجاهات عديدة سعت لتفسير الجريمة والانحراف وكان لكلٍ منها مبرراتها في أسباب الجريمة والانحراف، فبعضهم أرجعها إلى عوامل داخلية نابعة من الفرد كالاتجاهين البيولوجي والنفسي، وبعضهم أرجعها إلى عوامل خارجية راجعة إلى البيئة والوسط الاجتماعي المحيط كالاتجاه الاجتماعي. إلا أن الدراسة قد أوصت بالأخذ بالاتجاه التكاملي في تفسير السلوك الإجرامي والانحراف والمقارنة بين المتغير البيئي والاقتصادي. وتوصلت الدرسة الى اثر البعد الاقتصادي في القدوم للجريمة وارتكاب الانحراف ويعد البعد الاقتصادي دفع مشتر لدى الكثير من عينة الدراسة.

دراسة الشمري (2021) بعنوان: **"تطبيق عوامل الردع العام على مرتكبي جرائم القتل العمد في المملكة العربية السعودية"**.

هدفت الدراسة إلى التحقق من تطبيق عوامل الردع العام بخصوص جريمة القتل العمد في المملكة العربية السعودية وإلى معرفة وجهة نظر المجتمع السعودي في مدى وضوح تلك العقوبة وسرعة تنفيذها، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للبحث، تكونت عينة الدراسة من (706) أفراد، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها ضرورة العمل على إيجاد آلية لتسريع الإجراءات المتعلقة ببعض قضايا القتل العمد في المملكة العربية السعودية.

الدراسات الاجنبية:

دراسة شيشور (Shichor, 2016) لبحث العلاقة بين معدلات الجريمة وبعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. وتوصلت الدراسة التي أجريت في 44 دولة من دول العالم أن ارتفاع معدلات الجريمة يرتبط ارتباطاً كبيراً بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية للفرد والأسرة والمجتمع وأن التغيرات والتطورات الاقتصادية الكبيرة والسريعة وعدم المساواة الاجتماعية ساهمت في تشكيل العوامل الأساسية للجريمة والانحراف ولكنها تختلف من دولة إلى أخرى.

دراسة ايمرجين (Immarigen, 2013) للكشف عن العوامل المؤثرة على جنوح الأطفال.

تؤكد الدراسة أن طبيعة الأسرة تلعب دوراً كبيراً في جنوح الأطفال وخاصة إذا كانت الأسرة مفككة وغير سعيدة والعلاقات العائلة بينها متوترة وبالتالي عدم تماسكها وثباتها وتصل الأسرة بالتالي إلى الاحباط الاجتماعي الذي يسبب الاندفاع نحو الجريمة والانحراف وتؤكد الدراسة أن تعرض الفرد لأنواع مختلفة من العنف داخل الأسرة وخارجها وافتقار البيئة المحيطة به عاطفياً يساهم في جنوحه وانحرافه واندفاعه نحو الجريمة، وأن تأثير الأسرة على الانحراف اقوى من تأثير المدرسة ورفاق السوء.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (الاستبانة) ويعد المنهج الشائع والمستخدم في العلوم الاجتماعية ويساعد الباحث في تحقيق اهداف البحث العلمي.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الاشخاص المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية في إقليم الجنوب في الاعوام (2016-2019) والبالغ عددهم (309) موقوفاً حسب إحصائيات مديرية الأمن العام.

عينة الدراسة:

قام الباحث بعمل حصر شامل لمجتمع الدراسة ككل بحيث أصبح عدد أفراد عينة الدراسة الخاضعين للاستجابة على الاستبانة (309) شخص مفروض عليه الاقامة الجبرية، وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة عليهم وتم الحصول على (250) استبانة صالحة للتحليل بنسبة (81%) وهي نسبة مقبولة لغايات الدراسة الحالية.

أداة الدراسة

استفادت الدراسة ببناء أداة الدراسة بعد الرجوع للأدب السابق والدراسات ذات الصلة كدراسة الرقاد (2019) ودراسة الجفناوي (2010) ودراسة الأمين (2013). .

صدق الدراسة وثباتها

تم اختبار صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، حث تم إجراء التعديلات اللازمة وفقا لملاحظاتهم قبل توزيع الاستبانة على العينة النهائية. كما تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لاختبار ثبات الاستبانة، حيث تبين أن قيمة ألفا بالنسبة لكل مجال من مجالات الدراسة أعلى من النسبة المقبولة 0.60 وبما يدل على ثبات الاستبانة، وقد تم تلخيص النتائج في الجدول التالي:

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول رقم (1) نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة

الرقم	المتغيرات	عدد الفقرات	Cronbach's Alpha
2	**أنواع التضامن الاجتماعي وعلاقته بارتكاب الجريمة**	20	0.813
3	**علاقة التضامن الاجتماعي بارتكاب الجريمة**	19	0.822
	المقياس ككل	68	0.820

يتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات بلغ (0.820) وهو مناسب لغايات إجراء الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الدراسة برنامج ال (spss) وهو برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، عن طريق إدخال البيانات واستخراج النتائج من خلال الأساليب الإحصائية كالمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، حساب التكرارات والنسب المئوية، واختبار الثبات (كرونباخ ألفا)، واختبار (T-test)، واختبار (One Way Anova) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية لإفراد العينة تبعا لبعض المتغيرات.

نتائج الدراسة:

الاجابة على أسئلة الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول: ما علاقة التضامن الاجتماعي بارتكاب الجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية؟

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التضامن الميكانيكي:

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات" علاقة التضامن الاجتماعي بارتكاب الجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية على بعد التضامن الميكانيكي

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الأهمية النسبية
1	اجد ان أصدقائي ينبذون تصرفاتي وأفعالي المخالفة للقانون	4.07	0.73	3	مرتفع
2	يتم استبعادي من المجتمع بسبب وصمه المجتمع لي بالمجرم	4.12	0.54	1	مرتفع
3	اجد ان الاهمال للجماعات الضعيفة سبب من أسباب ارتكاب الجريمة	08.4	0.73	2	مرتفع
4	قامت عائلتي بالتبرء مني ومن افعالي امام الآخرين	3.92	1.09	5	مرتفع
5	تزداد الدافعية لارتكاب الجريمة عند عدم الإصغاء لمشاكلي والهموم التي أواجهها	3.91	0.55	6	مرتفع
6	لا تقوم عائلتي بالدفاع عني إمام الآخرين	3.97	0.86	4	مرتفع
7	ينكر الآخرين وجودي لمخالفتي القيم والعادات	3.69	1.09	9	مرتفع
8	لا اتلقى ايه مساندة من افراد اسرتي	3.70	0.60	10	مرتفع
9	يبتعد الجيران عن زيارة اسرتي كوني مجرماً	3.85	0.80	7	مرتفع
10	يوجد فرق بين التفاعل في المؤسسة الإصلاحية والمجتمع الخارجي	3.84	0.73	8	مرتفع
	المتوسط العام	3.92	0.77		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (2) **أن الفقرة (2) والتي تنص على "** يتم استبعادي من المجتمع بسبب وصمه المجتمع لي بالمجرم **" في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.54)، وفي المرتبة الاخيرة جاءت الفقرة (8) والتي تنص على "** لا اتلقى ايه مساندة من افراد اسرتي " بمتوسط حسابي(3.70) وانحراف معياري (0.60) وبدرجة متوسطة، أما المتوسط الحسابي الكلي فبلغ (3.92) بانحراف معياري (0.77) وبدرجة مرتفعة.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التضامن العضوي:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات" علاقة التضامن الاجتماعي بارتكاب الجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية على بعد التضامن العضوي

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الأهمية النسبية
1	اشعر بأنني غريب داخل المجتمع بسبب اقصائي من المجتمع	3.98	0.55	3	مرتفع
2	لا اثق بالاخرين من حولي	3.92	1.09	5	مرتفع
3	اشعر بانني مستبعد من داخل المجتمع	3.91	0.55	6	مرتفع
4	أدرك انني لا اجد من يساعدني عندما اقع في مأزق او مشكلة معينة في حياتي	3.69	1.00	9	مرتفع
5	يدفعني الآخرين للانتحار وإحساسي باني سبب المشاكل في المجتمع	3.68	0.60	10	مرتفع
6	أجد ان على اصحاب النفوذ والقرارات ايجاد السبل الكافية لمساعدة مرتكبي الجرائم	3.97	0.86	4	مرتفع
7	اشعر بأنني مهمش من قبل مؤسسات المجتمع المحلي	3.99	0.73	2	مرتفع
8	لا اتلقى ايه مساندة من المجتمع المحلي	4.00	0.44	1	مرتفع
9	ارى ان المجتمع غير متعاون مع مرتكبي الجريمة	3.72	0.60	7	مرتفع
10	لا يتقبل الآخرين فكرة انني قد تركت الإعمال الجرمية	3.71	0.61	8	مرتفع
	المتوسط العام	3.86	0.70		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (3) **أن الفقرة (8) والتي تنص على "** يتم لا اتلقى ايه مساندة من المجتمع المحلي **" في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.44)، وفي المرتبة الاخيرة جاءت الفقرة (5) والتي تنص على "** يدفعني الآخرين للانتحار وإحساسي باني سبب المشاكل في المجتمع " بمتوسط حسابي(3.68) وانحراف معياري (0.60) وبدرجة متوسطة، أما المتوسط الحسابي الكلي فبلغ (3.86) بانحراف معياري (0.70) وبدرجة مرتفعة.

نتائج الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، فيما يتصل بعلاقة التضامن الاجتماعي بارتكاب الجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية، وفقا لمتغير (الجنس، الجرم المرتكب، مدة البقاء داخل المؤسسة الاصلاحية ,)؟

ولأغراض الدراسة فقد تم اختبار الفروقات في آراء العينة نحو المجالات الثلاث محل الدراسة وفقا للمتغيرات الشخصية التالية:

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

1- الجنس:

لقد تم استخدام اختبار t test for independent sample حيث تم التوصل إلى ما يلي:

الجدول (4) اختبار t test for independent sample لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	الدلالة
1	ذكر	245	2.7197	0.048	0.962
	أنثى	5	2.7172		
2	ذكر	245	2.8125	1.64	0.105
	أنثى	5	2.7111		

يشير الجدول رقم (4) إلى أن قيمة ت المحسوبة بالنسبة لكل مجال من مجالات الدراسة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروقات في آراء العينة حول كل مجال من المجالات محل الدراسة تعزى إلى الجنس.

2-الجرم المرتكب:

لقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي حيث تم التوصل إلى ما يلي:

الجدول (5) اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير الجرم المرتكب

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
1	بين المجموعات	.145	3	.048	.705	.552
	في المجموعات	4.882	246	.069		
	المجموع	5.028	249			
2	بين المجموعات	.489	3	.163	2.569	.061
	في المجموعات	4.507	246	.063		
	المجموع	4.997	249			

يشير الجدول رقم (5) إلى أن قيمة ف المحسوبة بالنسبة لكل مجال من مجالات الدراسة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروقات في آراء العينة حول كل مجال من المجالات محل الدراسة تعزى إلى الجرم المرتكب.

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

3-مدة البقاء داخل المؤسسة الاصلاحية:

لقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي حيث تم التوصل إلى ما يلي:

الجدول (6) اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير مدة البقاء داخل المؤسسة الاصلاحية

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
1	بين المجموعات	.096	2	.048	.702	.499
	في المجموعات	4.932	247	.068		
	المجموع	5.028	249			
2	بين المجموعات	.184	2	.092	1.373	.260
	في المجموعات	4.813	247	.067		
	المجموع	4.997	249			

يشير الجدول رقم (6) أن قيمة ف المحسوبة بالنسبة لكل مجال من مجالات الدراسة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروقات في آراء العينة حول كل مجال من المجالات محل الدراسة تعزى إلى مدة البقاء داخل المؤسسة الاصلاحية.

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مناقشة النتائج:

مناقشة الإجابة عن السؤال الأول: ما علاقة التضامن الاجتماعي بارتكاب الجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية ؟

التضامن الميكانيكي:

يتضح من الجدول **أن الفقرة (2) والتي تنص على "** يتم استبعادي من المجتمع بسبب وصمه المجتمع لي بالمجرم **" في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.54)، وفي المرتبة الاخيرة جاءت الفقرة (8) والتي تنص على "** لا اتلقى ايه مساندة من افراد اسرتي " بمتوسط حسابي(3.70) وانحراف معياري (0.60) وبدرجة متوسطة، أما المتوسط الحسابي الكلي فبلغ (3.92) بانحراف معياري (0.77) وبدرجة مرتفعة.

التضامن العضوي:

يتضح من الجدول **أن الفقرة (8) والتي تنص على "** يتم لا اتلقى ايه مساندة من المجتمع المحلي **" في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.44)، وفي المرتبة الاخيرة جاءت الفقرة (5) والتي تنص على "** يدفعني الآخرين للانتحار وإحساسي باني سبب المشاكل في المجتمع " بمتوسط حسابي(3.68) وانحراف معياري (0.60) وبدرجة متوسطة، أما المتوسط الحسابي الكلي فبلغ (3.86) بانحراف معياري (0.70) وبدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن أفراد عينة الدراسة من المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية يجدون أن هناك العديد من العوامل التي تدفعهم لارتكاب الجريمة والتي تندرج تحت مبدأ التضامن الاجتماعي حيث أن افراد العينة يجدون أن المجتمع والاسرة والاصحاب وأماكن العمل لا تتقبل مرتكبي الجريمة حيث ينظر اليهم كمجرمين وليس كافراد صالحين في المجتمع، حتى وأن اقلع هؤلاء عن ارتكاب الجرائم المختلفة، بالرغم من العديد من المحاولات التي يبذلها هؤلاء الافراد لزيادة تقبل المجتمع لهم الامر الذي يجعل هؤلاء الافراد يدركون ان لا فائدة ترجى من تكرار المحاولة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دارسة قام الشديفات والرشيدي (2016) توصلت الدراسة إلى ان هنالك مجموعة من الظروف الاجتماعية غير الملائمة أحاطت بافراد العينة قبل وقوع الجريمة وفي أثنائها لعبت دوراً هاماً في دفعهم إلى ممارسة الجريمة إضافة إلى وجود أثر لمتغيرات العلاقات الأسرية والمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي، والمنطقة السكنية وطبيعة السكن، ووسائل الضبط الاجتماعي من جهة، وارتكاب السلوك الجرمي في المجتمع الأردني، وتختلف مع نتيجة دراسة الامين (2013) خلصت الدراسة الي أن منظمات المجتمع المدني عليها ان تضطلع بدور اكبر في الوضع الاجتماعي الذي بدأ يضطرب بظهور كثير من الظواهر السالبه في المجتمع وكثير من الجرائم ،لتدارك ذلك تفعيل دائرة العمل المشترك بين الشرطة والمواطن من خلال التوعية الامنية،وتحسين علاقة الشرطة بالجمهور لرفع الحس الامني و تنشيط الدور الوقائي من الجريمة.

نتائج الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، فيما يتصل بعلاقة البيئة والتضامن الاجتماعي بارتكاب الجريمة من وجهة نظر المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية، وفقا لمتغير (الجنس، لجرم المرتكب ، مدة البقاء داخل المؤسسة الاصلاحية)؟

ولأغراض الدراسة فقد تم اختبار الفروقات في آراء العينة نحو المجالات الثلاث محل الدراسة وفقا للمتغيرات الشخصية التالية:

الجنس: يشير الجدول إلى أن قيمة ت المحسوبة بالنسبة لكل مجال من مجالات الدراسة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروقات في آراء العينة حول كل مجال من المجالات محل الدراسة تعزى إلى الجنس. ويمكن تفسير ذلك من خلال أن افراد عينة الدراسة من المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية يجدون أن البيئة والتضامن الاجتماعي لهما أثر كبير في حدوث الجريمة، حيث أن عدم تقبل المجتمع للافراد الذي يرتكبون الجرائم والحاق الوصمة بهم وعدم تقبلهم واندماجهم في المجتمع وعدم إعطاء الفرصة لهم كي يعملوا تعد من الأسباب التي تزيد من ارتكاب الجرائم.
الجرم المرتكب: يشير الجدول إلى أن قيمة ف المحسوبة بالنسبة لكل مجال من مجالات الدراسة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروقات في آراء العينة حول كل مجال من المجالات محل الدراسة تعزى إلى الجرم المرتكب.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن افراد عينة الدراسة من المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية باختلاف الجرم المرتكب أن على المجتمع ان يتقبل المجرمين خاصة بعد انقضاء فترة العقوبة لان ذلك قد يكون سبب في عدم عودتهم للجريمة.

مدة البقاء داخل المؤسسة الاصلاحية:

يشير الجدول أن قيمة ف المحسوبة بالنسبة لكل مجال من مجالات الدراسة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروقات في آراء العينة حول كل مجال من المجالات محل الدراسة تعزى إلى مدة البقاء داخل المؤسسة الاصلاحية .

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن افراد عينة الدراسة من المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية باختلاف مدة البقاء داخل المؤسسة الاصلاحية يجدون أنه لا بد أن تكون هناك مساندة اجتماعية من قبل افراد المجتمع للمجرمين بعد قضاء العقوبة.

التوصيات

بعد تحليل ومناقشة نتائج هذه الدراسة توصي بالعديد من التوصيات الهامة فيما يلي:

- افساح المجال امام المنظمات لممارسة دورها الحقيقي وممارسة نشاطها على اكمل وجه والتي انشئت بسبب هذا النشاط لحل مشكلة المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية ما او تقديم مساعدة ما
- ضرورة البحث في الاسباب التي تؤدي الى ارتكاب الجرائم واخذ رأي المختصين والخبراء في أفضل الطرق التي يمكن من خلالها إيجاد حلول تمكن من تقليل الجرائم ومساعدة المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية ليكون هناك تقبل اجتماعي لهم.
- ينبغي للجهات الحكومية صياغة بعض النصوص القانونية المتعلقة بها ومايتفق مع رؤيتها ويحقق مصالحها ويحقق مصالح المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية.
- تخصيص برامج تستهدف الاسرة وخصوصا اوليا الأمور في متابعة ومراقبة الأبناء وتوجيههم نحو الالزام بالانظمة والقوانين وعدم ارتكاب الجريمة .
- تدريب العاملين الاجتماعيين على في المراكز الاصلاح ودور الايواء على كيفية التعامل مع النزلاء المفروض عليهم قيود الاقامة الجبرية بشكل مهني وموضوعي

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

الابراهيمي ، زكريا (2019) ، ايميل دور كايم والتاسيس السوسيولوجي للحداثة ، مؤسسة الدراسات والابحاث ، قسم العلوم الانسانية ، الرباط ، المغرب .

ابن براك ، فهد ادهيم (2010) ، دور العوامل الاجتماعية في تحديد انماط الجريمة في المملكة العربية السعودية ، دراسة ميدانية / حائل ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، الاردن .

ابو صلب ، عتاب سعيد (2020) ، العوامل المؤدية الى ارتكاب المراة الاردنية للجريمة من وجهة نظرها ما بين 2010-2018م ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة مؤتة – الاردن .

احمد ، صفاء محمد علي محمد (2017) قيم التضامن بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ؛ دراسة تحليلية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، جامعة اسيوط ، مصر.

الامين، التاج (2013). منظمات المجتمع المدني ودورهافي مكافحة الجريمة دراسة حالة (المنظمة السودانية للنزيل). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

بشير ، مازن (2009) ، مبادئ علم الاجرام ، دار الكتب للوثائق ، بغداد ، العراق .

الربدي، محمد (2003) العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

رشوان ، حسين عبد الحميد (2005) ، علم الاجتماع الجنائي ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر .

الرفاعي ، سيد حسين سيد (2020) ، اثر العاوامل الاسرية والبيئة على ارتكاب جرائم القتل من وجهة نظر المدانين في المراكز العقابية الكويتيه ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، الاردن.

الشمري، عياد (2021) تطبيق عوامل الردع العام على مرتكبي جرائم القتل العمد في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، 37(1): 1-15.

الشياب ، خالد عمر (2016) ، انماط الجريمة لدى اللاجئيين السوريين في المجتمع الاردني ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الاردن .

عبابسه ، علي (2010) ، دراسة السلوك الاجرامي حالات اكلينيكية ، جامعة وهران ، الجزائر.

العبيدي ، علي (2016) مواقف من التضامن والتأييد العراقي للثورة الجزائرية ، مجلة عصور ، عدد 29 ، مجلد 28 ، الجزائر .

علي ، مقداد (2020) ، في ماهيه الجريمة ، مجلة جيل للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 59 ، جامعة الشلف ، الجزائر .

عوده ، يحيى خيرالله (2014) ، البيئة والسلوك الاجرامي ؛ دراسة نظرية في الانثروبولوجيا الجنائية ، مجلة الاداب ، العدد 7 ، جامعة بغداد ، العراق .

كرابية ، امينة (2018) ، التغير الاجتماعي وانعكاسه على الرباط الاجتماعي في المجتمع الحضري: دراسة ميدانية لرباط القرابة ببلدية السانيا بوهران ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 7 ، الجزائر .

محمد ، حسن الياس (2018) ، جغرافية الجريمة ؛ دراسة مفاهيمية ، مجلة اداب النيلين ، مجلد 3 ، عدد 3، مصر .

مرتاض ، لمياء (2017) ، اشكال التضامن الاجتماعي ؛ التويزه انموذجاً ، جامعة مستغانم ، الجزائر .

نجم ، محمد صبحي (2021) ، قانون العقوبات القسم العام النظرية العامة للجريمة ، دار الثقافة ، عمان ، الاردن .

الوريكات ، محمد عبدالله (2015) ، اصول علمي الاجرام والعقاب ، دار وائل ، الطبعة 1 ، عمان ، الاردن.

الهلسة ، ايمن اديب (2020) ، قانون منع الجرائم بين مقتضات الضبط الاداري ومراعاة الحقوق والحريات ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، الجمعية العلمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، المجلد 10 ، العدد 4 ، الدنمارك .

موقع الكتروني ، تعريف و معنى التضامن"، www.almaany.com، اطّلع عليه بتاريخ 2021/5/25م.

المراجع الأجنبية:

Immarigeon, R.(2013). Families know best" state Government news.39: 22-4 principles of psychology New york. Henry holt.

Schuller, B. (2016). The relationship between crime rates and some economic and social variables, Doktorsavhandling, Nationalekning, Goteborge Uuniversitet.

Simoes, C., Matos M. G., Batista-Foguet, J. M. (2008). Juvenile delinquency: analysis of risk and protective factors using quantitative and qualitative methods. Cognition, Brain, Behavior: an Interdisciplinary Journal. XII(4). 389-408.Rahman,G.(2015) The Causation Of Crime. A Study On Biological Factors.IOSR Journal of Humanities And Social Science .

Renate Douwes, Maria Stuttaford and Leslie London (2018-12), "Social Solidarity, Human Rights, and Collective Action.

"The Relationship of Social Solidarity with Crime from the Point of View of those Placed under House Arrest"

Abstract:

The study aimed to identify the relationship of social solidarity with crime from the point of view of the restrictions imposed on them by house arrest, the descriptive analytical method was used through a sample of (250) people who were subject to house arrest restrictions in the southern region of Jordan, and the questionnaire was used as a tool for data collection. The study After conducting the statistical analysis, the study reached a number of results, the most important of which were: There is a relationship between social solidarity and crime from the point of view of those imposed on them, the restrictions of house arrest were at a high degree, and there were no statistically significant differences between the average responses of the sample members at the significance level (0.05). ≥ α), with regard to the relationship of social solidarity and the commission of crime from the point of view of those imposed on them, the restrictions of house arrest, according to the variable (gender, the offense committed, the duration of stay inside the correctional institution), and the study recommended the need to research the reasons that lead to the commission of crimes and take the opinion of specialists And experts in the best ways in which solutions can be found to reduce crimes and help those who are subject to house arrest restrictions so that there is social acceptance for them.

Keywords: Social solidarity, Crime, House arrest.